



جامعة عين شمس  
كلية الآداب  
قسم التاريخ  
شعبة التاريخ القديم  
تاريخ مصر والشرق الأدنى القديم

## دراسة تاريخية حضارية في أعمال حفائر سليم حسن في منطقة سقارة

في الفترة بين ١٩٣٧م - ١٩٣٨م

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب

(فرع تاريخ مصر والشرق الأدنى القديم)

مقدمة من الطالبة

سارة عبد الشافي أحمد علي

تحت إشراف كل من

أ.د. نور جلال  
أستاذ مساعد في الآثار  
المصرية  
كلية الآداب جامعة عين شمس

أ.د. الحسين عمر زغلول  
أستاذ مساعد تاريخ مصر والشرق  
الأدنى القديم  
كلية الآداب - جامعة عين شمس

القاهرة

(٢٠١٨م - ١٤٤٠هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

صدق الله العظيم

سورة المجادلة : الآية ١١

## الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أبي الذي لم يبخل علي يوماً بشيء،

وإلى أمي التي ذودتني بالحنان والمحبة

أقول لهم: أنتم وهبتموني الحياة والأمل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة

وإلى إخوتي وأسرتي جميعاً

ثم إلى كل من علمني حرفاً أصبح سناً برفقه يضيء الطريق أمامي

## قائمة المحتويات

قائمة المحتويات ..... ب - د

## قائمة الاختصارات ..... ز

### المقدمة ..... ٦-١

#### الفصل الأول : التصميم المعماري للمقابر والألقاب الإدارية ..... ٥٨-٧

أولاً : الوصف العام للمصاطب ..... ٣١-٨

ثانياً : ألقاب أصحاب المقابر ..... ٥٨-٣٢

#### الفصل الثاني : المناظر الدنيوية ..... ١٠٩- ٥٩

##### أولاً : مناظر الزراعة وأعمال الحقل ..... ٧١ -٥٩

- الزراعة في مصر القديمة ..... ٦٤-٦١
- عملية تمهيد الأرض وإعدادها للزراعة والحرق والبذر ..... ٦٦-٦٤
- الحصاد ..... ٦٨-٦٦
- الدراس وعملية التذرية ..... ٧١-٦٩

##### ثانياً : المناظر الخاصة تربية الحيوان والصيد : ..... ٨٧-٧٢

- الرعي وتربية الحيوان في مصر القديمة ..... ٧٣
- مناظر الأبقار ..... ٧٥-٧٣
- مناظر الحمير ..... ٧٦
- مناظر الأغنام والماعز ..... ٧٩-٧٧
- مناظر الكلاب ..... ٨١-٧٩
- استئناس القرود ..... ٨٢ -٨١
- مناظر الطيور وصيدا ..... ٨٥-٨٣
- مناظر صيد الأسماك ..... ٨٧-٨٥

ثالثاً : المناظر الخاصة بحرفة الصناعة ..... ٩٨-٨٨

• مناظر صناعة القوارب ..... ٩١-٨٩

• مناظر الطعام والشراب ..... ٩٨-٩٢

رابعاً : المناظر الترفيهية ..... ١٠٩-٩٩

الفصل الثالث : المناظر الدينية : ..... ٢٣٢-١١٠

أولاً : القرابين وصيغ التقدمة الجنائزية ..... ١١١

• موائد القرابين ..... ١١٨-١١١

• قوائم القرابين ..... ١٣٠-١١٩

• الأبواب الوهمية ..... ١٦٥-١٣١

• حملة القرابين ..... ٢١٢-١٦٦

• مناظر الأضاحي ..... ٢٢١-٢١٣

ثانياً : المناظر عادات الدفن : ..... ٢٣٢-٢٢٢

الفصل الرابع : المقتنيات والآثار الجنائزية المكتشف بالمقابر ..... ٢٦٨-٢٣٣

أولاً : المقتنيات الحجرية ..... ٢٥٠-٢٣٤

• التماثيل الحجرية ..... ٢٣٩-٢٣٤

• التوابيت الحجرية ..... ٢٤٦-٢٣٩

• مصنوعات من الأواني والآثار الحجري ..... ٢٥٠-٢٤٧

ثانياً : المقتنيات الفخارية ..... ٢٥٢-٢٥١

ثالثاً : المقتنيات الخشبية ..... ٢٦٨-٢٥٣

١- التماثيل الخشبية ..... ٢٥٩-٢٥٣

٢- التوابيت الخشبية ..... ٢٦٨-٢٦٠

الخاتمة .....	٢٧٣-٢٦٩
قائمة الصور والأشكال .....	٢٧٩-٢٧٥
الصور والأشكال .....	٣٤١ - ٢٨١
قائمة المراجع .....	٣٥٤ - ٣٤٢
أولاً : المراجع العربية .....	٣٤٥ - ٣٤٣
ثانياً: المراجع المعربة .....	٣٤٧ - ٣٤٦
ثالثاً: الموسوعات .....	٣٤٧
رابعاً: المراجع الاجنبية .....	٣٥٤ - ٣٤٨

## قائمة الاختصارات

- ASAE : Annales du Service des Antiquites de L'Egypte ( Le cairo) ,     ▪  
vol 38
- BMFA : Bulletin of the Museum of Fine Arts , V. LVI , No 304 ,     ▪  
Boston
- CdE : Chron .d'Eg . vol xiii (1938) , p280     ▪
- CT : De Buck , A., the Egyptian Coffin Texts , Chicago , 1935-1961     ▪
- JARCE : Journal of the American Research Center in Egypt, vol 27-     ▪  
, American Research Center in Egypt, 1990 28
- JEA : Journal of Egyptian Archaeology , London     ▪
- PM : Porter, B. & Mooss , R., Topographical Bibliography of     ▪  
Ancient Egyptian an Hieroglyphic Text , Reliefs and Paintings , vol  
.,III,2,Part 1 , Oxford , 1927-1999
- QJAAS : Archiv Orientalni Quartry Journal of African and Asian     ▪  
Studies , v 70 , No 3 , Czech national center of Egyptology , 2002

# المقدمة

كان وادى النيل مهذا للحضارة المصرية حيث توفرت فيه كل مقومات الزراعة من تربة خصبة ومياه ومناخ معتدل ، وظلت حضارة هذا الوادي تفيض على جنباته آثارا خالدة بقيت على



مر الدهر ، وتحديث رسومها ونطقت آثارها بما كان لبناتها من حضارة علمية وفنية وأدبية أنارت بها العالم .

ومن المعروف أن معظم هذه الرسوم والفنون قد ظهرت على جدران المقابر والمعابد حيث كان المصري القديم يؤمن بالبعث والخلود ويؤمن أيضا بالثواب والعقاب، لذلك اهتم بصورة كبيرة بحياة الأبدية وليست الحياة الدنيوية، واهتم بإنشاء المقابر -بصورة كبيرة- التي أخذت تتطور مع مرور الأيام، ومن هنا جاءت الفكرة لدى الباحث في دراسة تلك المقابر، وفي أثناء الدراسة وجدت أن العالم الكبير "الدكتور سليم حسن" قد قام بالعديد من الاكتشافات الأثرية المهمة لمصاطب الأفراد وما تزخر به من نقوش ومناظر للحياة اليومية والحياة الدينية التي تخص المصري القديم، حيث قام بحفائر في منطقة الجيزة ومنطقة سقارة. ولقد قام الباحث بدراسة أعمال حفائر "سليم حسن" في منطقة سقارة في عامي ١٩٣٧م - ١٩٣٨م حيث اكتشفت العديد من المقابر الخاصة بالأشراف في هذه المنطقة .

ويرجع سبب اختيار الباحث للموضوع إلى الدراسة هذه الاكتشافات دراسة تاريخية حضارية، وذلك لكي تتوافر لدى الباحثين دراسة هذه المنطقة الأثرية، وهذا بسبب قلة المراجع المتوفرة بالمكتبة العربية عن هذا الموضوع، بالإضافة إلى أن هذه المقابر بما تحتويه من مناظر نادرة يجب إعادة الكشف عنها مرة أخرى وإبرازها، ومن خلال البحث يمكن معرفة العديد من الوظائف الجديدة التي لم تكن معروفة، معرفة الحضارة المصرية القديمة من خلال الحياة الاقتصادية والاجتماعية والدينية .

ومن أهم الدراسات السابقة التي ذات صلة بهذا الموضوع :

- Mariette , A., Les Mastabas DE L'Ancien Empire , Paris , 1889
- G.Davies , M.A , The Mastaba of Ptahhetep and Akethetep at Saqqareh , London , 1901
- Margaret A. murray , Saqqara Mastabas , part 1 , London , 1905
- Hassan ,S , Excavations at Saqqara 1937 - 1938(Mastaba of Neb - kaw- Her) , Re edited Zaky Iskander , V1, Cairo , 1975

- .....Excavations at Saqqara 1937 – 1938 ( Mastabas of Ny-Ankh-Pepy and Others), V2, cairo , 1975 ،
- .....Excavations at Saqqara 1937 – 1938(Mastaba of Princess Hemet – Ra and others ) , Re edited Zaky Iskander , V3, Cairo , 1975

ويتضح من خلال هذه الدراسات أن كلاً من مارييت ودافيز ومرى لم يهتموا بالبحث سوى عن مقبرتين فقط، وهما: بتاح حتب الأول وأخت حتب، وقام "سليم حسن" باستكمال الكشف بالإضافة إلى باقي المقابر التي قام بالكشف عنها حول الطريق الصاعد لهرم أوناس وحول مصطبة بتاح حتب الأول والثاني، لذلك قرر الباحث إعادة دراسة هذا الموضوع من جديد.

ولقد واجهت الباحث بعض الصعوبات في أثناء دراسة هذا البحث تمثلت في النقاط الآتية:

- ندرة المراجع التي تخص هذه المقابر؛ لأنه لم يتم أحد بعد "سليم حسن" بالكتابة عنها من جديد
- معظم هذه المقابر قد أغلقت ودفنت تحت الرمال مرة أخرى .
- عندما قام الباحث بزيارة الموقع لم يجد المساعدات اللازمة لمعرفة أماكن هذه المقابر.

وقد حاول الباحث قدر استطاعته الإلمام بكل الجوانب في موضوع الدراسة، ولقد تم تقسيم البحث إلى أربعة فصول ، بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة التي تضم ما توصل إليه الباحث من نتائج ، وجاءت خطة البحث على النحو الآتي:-

### الفصل الاول : التصميم المعماري للمقابر والألقاب الادارية

قام الباحث بدراسة الموقع، والتأريخ، والتصميم المعماري الخاص بالمقابر، ودراسة الألقاب الإدارية وألقاب القصر والألقاب الكهنوتية الخاصة بكل فرد من المصاطب التي تم دراستها.

### الفصل الثاني : المناظر الدنيوية :

تتاول الباحث فيها المناظر الخاصة بالزراعة وأعمال الحقل ، والمناظر الخاصة بعملية تمهيد الأرض وإعدادها للزراعة والحرق والبذر، ثم مناظر الحصاد يليها مناظر الدراس وعملية التذرية. وتتاول الباحث في هذا الفصل أيضا المناظر الخاصة بتربية الحيوان والصيد، وذكر نبذة عن الرعي وتربية الحيوان في مصر القديمة، ثم أعقب ذلك بسرد المناظر الخاصة بالأبقار والحمير والأغنام والماعز والكلاب والقردة والطيور، وكذلك المناظر الخاصة بصيد الاسماك .

كما قام الباحث بعرض المناظر الخاصة بحرفة الصناعة، وخصوصًا صناعة القوارب والصناعات الغذائية من طهي وصناعة النبيذ وغيرها .....، وأخيرًا المناظر الترفيهية مثل مناظر الرقص ومناظر الغناء ومناظر صيد الاحراش .

### **الفصل الثالث : المناظر الدينية:**

تتاول الباحث في هذا الفصل مناظر القرابين وصيغ التقدمة الجنائزية من خلال :

أولًا : موائد القرابين

ثانيًا : قوائم القرابين

ثالثًا :الابواب الوهمية

رابعًا : حملة القرابين

خامسًا : الأضاحي

كما تتاول هذا الفصل دراسة المناظر التي تخص عادات الدفن والحساب بعد الموت.

### **الفصل الرابع : المقتنيات والأثاث الجنائزي**

وقد قام الباحث في هذا الفصل بدراسة المقتنيات التي تم الكشف عنها في تلك المصاطب، وقسمها على النحو الآتي:

أولًا: المقتنيات الحجرية من خلال دراسة التماثيل الحجرية، والتوابيت الحجرية بأنواعها، وبعض المصنوعات من الأواني والأثاث الجنائزي الحجري الصنع.

ثانيًا : المقتنيات الفخارية

ثالثاً : المقتنيات الخشبية من خلال دراسة التماثيل الخشبية والتوابيت الخشبية على اختلاف أنواعها

ولقد عرض الباحث خاتمة اشتملت على أهم النتائج التي توصل إليها الباحث .

كما أضاف الباحث ملاحق للبحث اشتملت على

- قائمة الصور والأشكال، وعرض تلك الصور التي استفاد الباحث في توظيفها بالرسالة .
  - قائمة بالمرجع التي استعان بها الباحث في إعداد الرسالة والتي اشتملت على مراجع باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية .
- وفي النهاية أود أن أتوجه بالشكر والعرفان بالجميل إلى كل من ساعدني لإخراج هذا البحث بهذه الصورة .

فأتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور/ الحسيني زغلول - أستاذ مساعد تاريخ مصر والشرق الأدنى القديم - على تفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة وعلى نصائحه الغالية منذ بداية اختيار الموضوع وعلى جهده المبذول في تشجيعي على أن انهي دراسة هذا البحث ومساعدتي في إنهائه، ونصائحه التي لن أنسى فضلها علي.

كما أتقدم بوافر الشكر للأستاذة الدكتورة / نور جلال - أستاذة مساعدة الآثار المصرية القديمة بكلية الآداب جامعة عين شمس - على ما قدمته لي من تعاون صادق وتقاهم كامل ، فقد أعطتني من وقتها الكثير بصدر رحب دون أي كلل أو ملل، وكان لتوجيهاتها السديدة والنصائح أبلغ الأثر في إتمام هذا العمل، فلن أجد ما أستطيع أن أشكرها به سوى الدعاء لها بدوام الصحة والعافية، وجزاها الله كل خير .

وأتقدم أيضاً بخالص شكري وتقديري لكل من الأستاذ الدكتور/ عاطف عبد السلام أستاذ بالآثار المصرية القديمة وعميد كلية الآداب جامعة حلوان، والأستاذ الدكتور/ أحمد محمد أحمد البربري أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم ورئيس قسم التاريخ على قبولهما مناقشتي لهذه الرسالة، فلهما منى جزيل الشكر .

وأتقدم بخالص شكري لأصدقائي الذين دعموني لكى أخرج هذا البحث، وبالأخص الدكتور هشام همت ، والأستاذ علي درويش ، والأستاذة فاطمة مصطفى.

وأقدم بجزيل الشكر إلى ابنة خالي فائزة شافعي لأنها كانت بالنسبة لي قدوة، ولن أستطيع أن أنكر فضلها علي في مساعدتي بالمراجع العلمية والتشجيع المستمر لي .

ووافر الشكر والتقدير إلى السادة أمناء المكتبات المتخصصة الذين ساعدوني وأمدوني بالمراجع التي أفادت كثيرا في إعداد البحث ، وأخص بالشكر أمناء مكتبة مركز البحوث الأمريكية بالقاهرة ، ومعهد البحوث الفرنسي للآثار الشرقية .

وأقدم بجزيل الشكر لإخوتي الذين دعموني في كل وقت، وتحملوني إلى أن أنهيت هذه الدراسة، وبخاصة أختي العزيزة التي أعتبرها صديقة عمري وأعلى الناس إلى قلبي شيماء عبد الشافي .

وأقدم بخالص شكري وتقديري لأبناء إخوتي من الذين ساعدوني في إخراج هذا البحث، وبخاصة أحمد محمد عبد الشافي ، وزيايد محمد عبد الشافي ، وإسراء زكريا ، وإيثار زكريا ، وحبيبة زكريا .

أما عن أبي وأمي فإنني لن أستطيع أن أوفيهم حقوقهم علي مهما طال الزمن، وأتمنى من الله أن يعطيهم الصحة والعافية، ويرزقني برهم، وأن يحفظهم لي سنًا في حياتي على الدوام .

وفي النهاية أود أن أكون قد وفقت في أن أقدم للمتخصصين في علم المصريات هذا العمل المتواضع .

والله الموفق والمستعان،،،،

# الفصل الاول

## التصميم المعماري للمقابر والألقاب الإدارية

أولاً : الوصف العام للمصاطب

١. الموقع

٢. تاريخ المقابر

٣. التصميم العام للمقابر

ثانياً : ألقاب أصحاب المقابر

أولاً : الوصف العام للمصاطب :-

موقع منطقة سقارة :

تعد منطقة سقارة من أهم المناطق الأثرية؛ لأنها من أقدم الجبانات التي تم استخدامها، وهي تعد الجبانة الرئيسية لمدينة "منف" منذ أقدم العصور وحتى العصر الروماني<sup>١</sup>، لذلك فكل ما كشف من آثار في هذه المنطقة عبارة عن مقابر سواء للملوك أو النبلاء أو الحكام أو الوزراء أو رؤساء الكهنة أو الطبقة المتوسطة أو الطبقات الفقيرة<sup>٢</sup>.

وقبل أن يقوم الباحث بدراسة المصاطب التي قام "سليم حسن" بالكشف عنها في هذه المنطقة يجدر الإشارة إلى أن اسم هذه المنطقة مأخوذ من اسم قرية مجاورة للمنطقة الأثرية تسمى سقارة، ومن الغريب حقًا أن هذه القرية احتفظت باسم المعبود المصري القديم "سكر"، وتقع منطقة سقارة على حافة الصحراء الغربية على بعد حوالي عشرين كيلومترًا جنوبي هضبة الجيزة، وتمتد هذه المنطقة حوالي اثني عشر كم من الشمال إلى الجنوب، وسبعة كم من الشرق وحتى الصحراء الغربية، وهي تنقسم إلى سقارة الشمالية وسقارة الجنوبية<sup>٤</sup>.

وبالنسبة للمصاطب التي تخص موضوع الدراسة فإنها تقع إلى الغرب من الهرم المدرج (انظر شكل رقم ١ ص ٢٨١) وحول الطريق الصاعد لهرم أوناس (انظر شكل رقم ٢ ص ٢٨٢)، وترجع إلى عصر الأسرتين الخامسة والسادسة، وسيتم وصف المصاطب في هذه الفترة بشكل عام قبل سرد التصميم المعماري لكل مصطبة على حدة.

## المصطبة :

المصطبة عبارة عن مبنى متوازي السطح، وعادة ما تكون مستطيلة الشكل وحوائطها مائلة بزاوية ٧٥ درجة، أما عن مادة البناء فقد كانت إما بالحجر وإما بالطوب اللبن، وعادة ما يكسوه

<sup>١</sup> منير بسطا ، أهم المعالم الأثرية بمنطقة سقارة وميت رهينة ، القاهرة ، ١٩٧٨م ، ص ٤٣.

<sup>٢</sup> Zivie ,A., Decouverte a saqqarah Levizir oublie , Paris , 1990 , p 27

<sup>٣</sup> منير بسطا ، المرجع السابق، وكذا Amin,E., The treasure of Saqqara,first Issue ,cairo , 2011 , p3

<sup>٤</sup> Lehner ,M., The complete pyramids , New York ,1997, p 82  
Redford ,D.,B., The Oxford Enclopedia of Ancient Egypt , V3 ، وكذا ،  
, Oxford university , 2001 , p 176